[24] قوله عليه السلام: " أغنى الغنا " أي ليس الغنا وعدم الحاجة بكثرة المال بل بترك الحرص، فان الحريص كلما ازداد ماله اشتد حرصه، فيكون أفقر وأحوج ممن لا مال له " لا تشعروا قلوبكم " أي لا تلزموه إياها ولا تجعلوه شعارها، في القاموس اشعره الامر وبه أعلمه، والشعار ككتاب ما تحت الدثار من اللباس، وهو يلي شعر الجسد، واستشعره لبسه، وأشعره غيره البسه إياه وأشعر الهم قلبي لزق به: وكلما ألزقته بشئ اشعرته به " الاشتغال بما قد فات " أي من أمور الدنيا، سواء لم يحصل أو حصل وفات، فان اشتغال القلب به يوجب غفلته عن ذكر الله تعالى وحبه، فانه لا يجتمع حبان متضادان في قلب واحد. 14 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والثروة في دين المسلم (1). بيان: " بأفسد " هنا بمعنى أشد إفسادا وإن كان نادرا. 15 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما ذئبان ضاريان في غانم ليس لها راع هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن (2). بيان: بأسرع اي في القتل والافناء. 16 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يغني، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال (3). بيان: " لا يغني " لانه لا يحصل له ما هو مقتضى حرصه وأمله في الدنيا

_____ (1 - 2) الكافي ج 2 ص 315 " حب الدنيا والشرف " خ ل. (3) الكافي ج 2 ص 320. _____